

الحلقة الثانية عشر من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولا لكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:41

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة
جديدة من حلقات رسائل الفجر رسائل الخروج من الظلمات الى النور - 00:00:54

ومن الحزن الى السرور تلك الرسائل التي شعارها بالوحى نحيا. نسأل الله ان يحييينا بالقرآن وان يعيننا على ان نتذكرة به انه ولي ذلك
والقادر عليه في الدنيا بنجد ان كثير مننا - 00:01:12

يبقى عنده اهتمام كبير من اولاده. كنت دايما بسمع التعبير ده من كثير من الاباء انه يقول على ابنه ده هو اللي هيحمل اسمي من
بعدي وكنت دايما اسأل نفسي هو ليه مشغول بان حد يحمل اسمه من بعده - 00:01:32

آآ المعنى ده شفته الحقيقة كثير جدا مسلا في زمايلنا الاطباء ان هو بيبقى بنى صروح كبيرة مثلما الفترة اللي هو اشتغل فيها كطبيب
اطفال طبيب جراحة طبيب باطنة طبيب اسنان ايا كان - 00:01:49

يبقى عمل سمعة كويسة وبقى ليه ناس كثير بتتردد عليه وبقى له صرح سواء كان العيادة بتاعته او سواء كانت المستشفى بتاعته
وبيبقى مشغول جدا بان الحاجات اللي هو البصمات اللي سابها دي - 00:02:04

انها ما تنتهيش ويجي حد من بعده يرعاها ويحافظ عليها مهمتهم جدا بامتداده فيما بعد الموت ومهتم جدا ان اسمه ما يتنسيش
ويمكن حتى الناس بتحاول تعمل القصة دي كلونا العرفان للناس - 00:02:20

فمثلا اساتذتنا الكبار لما كانوا بيموتو كانوا بيطلقوا اسمائهم على قاعات عندنا في الكلية او حتى الكلام ده موجود في حياة الناس
العامة في اطلاق اسماء بعض الناس على الشوارع وعلى الميادين وعلى غيرها - 00:02:38

المهم ان الناس في الدنيا شاغلتهم قوي قصة ان ما بعد الموت الاثار بتاعتهم المجهودات اللي تركوها الانجازات اللي انجزوها. يا ترى
الكلام ده ازاي هيتم رعايته بيبقوا حريصين جدا في الدنيا على انهم يسيروا بصمة تفضل موجودة بعد موتهم - 00:02:54

وفي نفس الوقت حريصين جدا على انهم يهبيوا الزروف ان البصمات اللي هم سابوها فعلا تفضل مستمرة اكبر فترة ممكنة احيانا
يصل الامر ببعضهم ان هو لو لقى نفسه مش فالح في ميدان خير يروح يعمل الكلام ده في ميدان شره - 00:03:18

بنشوف الكلام ده حتى عند الناس اللي هم آآ مولعين جدا بانهم يسيروا بصمات على حد تعبيرهم في التاريخ فممکن تكون بصماته دي
انه يقتل اكبر قدر من الناس ويكون طاغية ظالم حکي الناس مرحلة من الزمن - 00:03:38

احيانا بصمات بعضهم انه ساب فيلم او ساب أغنية او ان هو يكون ساب قصيدة اثارت جدل مسلا او ساب رواية عملت مشاكل
وعملت الطرد الناس مشغولة جدا بالقضية دي - 00:03:52

ودايما الناس مشغولة بامتدادها فيما بعد الموت والسؤال احنا ليه مش مشغولين بالقضية دي فيما يخص الاخره ليه انا وانت دايما
بنفك احنا يعني مش هنعيش الا الفترة اللي احنا عايشينها بس - 00:04:06

يعني كل تفكيرنا في السنوات اللي هنعيش فيها طب ليه فعلنا انا وانت بعد موتنا عدد حسناتنا ليه ما يفضلش مستمر ليه الاجور

تنقطع بمنتها ليه الخير ينقطع من متنا؟ احنا ممكן بعد ما نموت نفضل عايشين - 00:04:23

عايشين بمعنى ان عدد حسناتنا ما بيقفلش نحن سبنا من اثار الخير اللي يخلينا فعلا احنا ما انتهينا اش ازاي ان الانسان مننا وهو عايش في الدنيا يكون حريص على ان هو يترك لنفسه امتداد في الآخرة - 00:04:46

بس استنى يا دكتور هو انا يعني والكلام ده انا مش ضامنه مش عارف هيروح فين كنت بتكلم حتى مع بعض الفضلاء في مسألة ان هو يعمل لنفسه وقف يعني بعد موته يكون خير له يقول بس انا مش عارف وممكنا يروح ومش ضامن وهودي ومش هودي - 00:05:06

فقلت له سبحان الله انت بس لو خرج من ايديك ما بقاش بتعالك بقى بتعال رينا انت كل دورك انك ترعاه وتسلمه لايدي امينة على قد ما تقدر. تتوصم فيها الخير وما تشغلك بالقصة بعد كده رينا هيرعا - 00:05:25

المشكلة اللي موجودة في واقعنا النهاردة ان احنا عايشين سينتنا بس وعايشين ايامنا بس. ومش مشغولين الحقيقة مما بعد الموت مش مشغولين ان احنا نسيب اثار او بصمات الاثار او البصمات دي تفضل موجودة حتى بعد موتنا - 00:05:41

في حين مثلا ان احنا نشوف ناس زي البخاري. البخاري ما ماتش البخاري لا يزال حيا بيننا عدد حسناته ما وقفش. عمال افتكر كده اقول سبحان الله كم كم شخص - 00:06:00

اتعلم حديث من صحيح البخاري وعمل بالحديث ده او اتعلم اية وعمل بالآلية دي وميزان حسنات البخاري لا يزال حتى الان يمتلي بالحسنات كل يوم سبحان الله! سيدنا ابو هريرة تعب مرحلة ما من عمره - 00:06:16

كان حريص جدا على انه يترك اثر صالح لغاية النهاردة عدد حسنات سيدنا ابو هريرة ما توقف عن العد بيذنو كل يوم بيتخط فيه حسنات رغم انه مات يعني يعني فترة طويلة جدا تقارب الف وربع سنة - 00:06:33

نطلع فوق ونشوف سيدنا ابراهيم كان حريص جدا على المسألة دي لدرجة فعلا ان هو سأله ربنا واجعلي لسان صدق في الاخرين كان حريص جدا ان هو يترك من الاثار ما يكون سبب في - 00:06:51

آآ الاجر والثواب له وعدم انقطاع الاجر والثواب. وده كان حاصل حقيقة لما بنى البيت ولما فعل ما فعل ولما بنى البيت سيدنا ابراهيم هو كان نفسه ان البيت ده يحج اليه اكبر قدر من الناس - 00:07:06

فياخد هو ثوابهم. فلما رينا امره انه ينادي في الناس بالحج هو سيدنا ابراهيم بيقول طب انا هنا في واد يعني المفروض انه كان وادي بغير زي زرع يعني ما حاولوش يعني المفروض ان مكة في الفترة دي هيئنا في الصوت هيوصل فين - 00:07:20

فهو عمل اللي عليها وفعل الممكن يسر الله له الغير ممكنا او المستحيل فقال له منك النداء وعلينا البلاغ. فسبحان الله يقال ان كل انسان راح البيت هو من سمع واجاب نداء ابراهيم هو في صلب ابيه - 00:07:37

سبحان الله! يعني ولذلك بقى له لسان صدق في الاخرين احنا كامة نذكر ابراهيم حتى في تشهدنا نقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - 00:07:54

في في اذكار الصباح والمساء نقول اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا زي ما كان المشركين. سبحان الملك الشاهد مسألة ان الانسان ما ينتهيش - 00:08:10

مسألة انه يعمل لنفسه امتداد. دي مسألة مهمة جدا ولذلك الرسالة اللي معنا النهاردة من رسائل الفجر بتناقش القضية دي رينا بموتوا. يقول انا نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. رينا يا جماعة بيقول لنا انه يحيي الموتى - 00:08:27

يعني ايه يحيي الموتى يعني يحيي الموت للبعث. ده قول وفي بعض المفسرين قال نحيي الموتى نحييهم بالایمان من الكفر اه اما نحن نحيي الموتى نحييهم بالایمان من الكفر. طيب ونكتب ما قدموا. انت لما امنت بفضل الله - 00:08:50

انت لما احياك الله واعطاك نعمة الحياة طيب هتقدم ونكتب ما قدموا من الاعمال الصالحة خلاص اللي انت قدمته هيكتب لك مش ضايع. بس في حاجة عظيمة رينا وعدك انه كاتبها لك كمان - 00:09:09

وأثارهم أثارك يعني أية الآثار؟ الآثار اما ان يراد بها كل المتعلق بالطاعة بتعاونك يعني مسلا صلاتك خطواتك للمسجد وحتى في حديث آآبني سلمة النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم ان اثارهم تكتب لهم اللي هي خطواتهم للمسجد مشاهم الى المسجد وعودتهم للمسجد. كل - 00:09:25

اللات والوسائل والاليات اللي انت استخدمتها. عشان خاطر تعمل الطاعة كل هذه الآثار مكتوبة لك حاجة عظيمة جداً والمعنى الثاني للآثار وهو المعنى الاوضح والارجح اللي هو ما يأتي بعد الانسان. يعني بعد موتك ربنا بيوعدك انه هيكتب لك - 00:09:50
ونكتب ونكتب الى قيام الساعة يعني ربنا مش هيكتب لك لمدة معينة او فترة معينة. وهي تنتهي الصلاحية وخلصنا بتابع العمل بتناعك. لو فضل العمل ده الى قيام الساعة مكتوب لك - 00:10:10

هتلخبط حاجة وما فيش حاجة ابدا ونكتب ما قدموا واثرا - 00:10:24

وكل شيء احصيـناه رينا بيـطمنـك وبيـقول لك كل شيء احصـيـناه في امام مـبـينـ. قـيل انـ هو اللـوح المـحـفـوظ كلـ شيء اـحـصـاه اللهـ. علمـهـ اللهـ وـحـفـظـهـ اللهـ عـزـ وجـلـ فيـ اـمامـ مـبـينـ. ماـ تـخـافـشـ مـبـينـ واـضـحـ - 00:10:46

يعني كل حاجة موضحة فيه ما فيش حاجة ضايعة ما تقلقش طيب انا النهاردة بخاف اقول هعمل حاجة لما بعد موتي علشان خاطر
انا بقول طب انا مش هبقى موجود ما هي ممكن تضيع. ما هي ممكن ما يهتموش بها. ربنا بيقول لك ان اللي انت هترتكه لما بعد
موتك الله وكيل - 00:11:04

العمل الخيري الفلايني؟ طب انا لو حرصت ان انا اسيب - 00:11:23

الفلاياني انه يعمل كذا او هترك الشيء الفلاني من الآثار الخير.انا ايه ضمني ان انا هيجي لي منها حاجة؟ وهي ممكן تضيع وممكן تروح ما فيش حاجة بتضيع ولا حاجة هتروح - 00:11:47

سبحان الله! انا كنت بقول ممكن واحد انت تعلمه خير والخير اللي انت علمته له ده هو بعد وقت تنكر لك وبقى بيودعك ويفسقك
وممكن كمان يكون بيكرفك بس ربنا رغم انه بيكتب لك اجر طاعات هو بيعملها تعلمها بسببك - 00:11:57
رغم انه بيكتب لك اجر حاجات هو بيعملها من الخير تمام؟ رغم انه انت كنت سبب فيه ما تقلقش لو حتى تنكر لك المتنكرون.
لو كنت في فترة اه بيشار اليك بالبنان ومش عارف ايه والناس كلها. وبعد وقت بقى ضيق عليك وبقت منبوذ وبقت - 00:12:16
كزا وبقيت انت اللي مش عارف الشخص اللي ايه ما تقلقش كل اثار الخير اللي انت تركتها واتسببت فيها ربنا كاتبها لك. الكتاب اللي
سيته ده المصحف اللي تركته اللي ورثته - 00:12:36

الارض اللي انت احيتها كل حاجة مكتوبة ما تقلقش ربنا هيكتب لك كل حاجة ما تقلقش. الكلام ده لو انت سايبه للناس ممكن تقلق عليه انت حين تركه لله والله لا يضيعه - 00:12:46

ولذلك السؤال المهم بقى بعد ما فهمنا الكلام ده لازم نشوف ابرز ما ينبغي علينا فعله ان احنا فعلا محتاجين محتاجين نعمل امتداد لنفسنا بعد موتنا. ترك اثار حقيقة فعلا. نقدم اكبر ما يمكن من الخير دلوقتي - 00:13:00

عليه ولذلك انت مش مطالب بس ان انت تترك من الخير ما له ذيول واثار - 00:13:17

انت مطالب کمان انك تقطع مش هقول ذيول رؤوس كل شر انت بتعمله عشان ما يبقاش له ذيول بعد موتك. انك تطمئن حتى ربنا يعافينا لو كنت بتعمل منكر او واقع في غلط ان الغلط ده ينتهي بموتك - 00:13:39

اثارها مستمرة بعد موتك. لازم تاخد بالك من دي وتأخذ بالك من دي. وبناء عليه احنا محتاجين نتدبر الكلام ده. يعني ايه يتذربوا؟

محتاجين - 00:13:55

فكرة في حالنا تقىما وتفقدا لمواطني الخلل. ازاي بقى نفسى في ضوء الكلام ده. انا وانت النهاردة نخليل الكلام ده مرأة بتورينا نفسنا. نعرض نفسنا عليه. هل احنا فعلا حريصين على ان احنا - 00:14:15

اعمل من الخير اللي يكون له ذيول وتبقى اثاره يعني هل عاملين حساب ان احنا نعيش مسلما الفين سنة تانية آآ هل احنا حريصين على الشر اللي بنعمله او الخطأ اللي بنعمله او الزنب اللي وقعن فيه ان هو يموت بموتنا - 00:14:30
وينتهي بنهایتنا وما يبقاش له ذيول ولا نورته مثلاً لابنائنا نورت عيوبنا لابنائنا او نورت ذنوبنا لاصحابنا هل احنا حريصين على كده هل احنا فعلا القضية دي شغلانا هل احنا مهتمين بها فعلا زي ما احنا مهتمين مثلاً بان احنا آآ اسمنا ما ينتهي ونقول يحمل اسمي بعد موتي هل انت مهتم به فعلا - 00:14:48

مهتم بان الخير يبقى النقطة اللي بعد كده محتاجين نتفكر في المال قال ايه؟ نتفكر في المقال الحسن نحدده نشهده يبقى الحسد تخيل كده ان انت تبقى في قبرك والعذاب بيوقف. تخيل من من يعني من نعيم ربنا يا جماعة والله ورحمته بنا. ان من اعتقاد اهل السنة - 00:15:10

ان عذاب القبر ونعيمه ده جزء مما في الآخرة. يعني ممكن انسان يكون عمل ذنوب فمقدر عليه عذاب. بببدأ في القبر فممكنا ان شاء الله تنتهي الفترة بتاعتته اللي في القبر اللي فيها عذاب - 00:15:28
ويأتي من الصالحات ما يشفع له. وباذن الله رب العالمين ينتهي عذابه في القبر وبعد كده يتتحول إلى الجنة ويتحول إلى حالة اصحاب الجنة فرصة لا تزال الفرصة قدامك النهاردة. الحقيقة انا شخصيا بيصل لكثير من اعمالي وبشوف ان انا اعمل ليه ما تنجنيش ابدا - 00:15:40

وانا فعلا مقصرا ولو لو الامر ربطته بحالى انا الشخصي مش ممكن انجو امام الله لكن فرصة بقى كبيرة انك تضييف لاعمالك اعمال وتضييف ونضييف لاعمارنا اعمار. واضح؟ ان انت فعلا تعمل امتداد لنفسك فيما بعد الموت - 00:16:00
ان يكون لك اثار خير ما تقطعش بعد الموت تمام؟ وتشوف بقى الحالة دي ان انت سبحان الله عديت حسناتك بيزيد بيزيد بيزيد بيزيد. احنا بنغيط البخاري بنخبط آآ يعني نغيط ابا هريرة - 00:16:17
رضوان الله عليه نغيط غيرهم من الصحابة اللي الخير ما انقطعش بموتهم الحقيقة. آآ فانت تفكير في العقاب الحسن تفكير في العاقبة السيئة نسأل الله العافية ان الانسان يكون تعبه كله في الدنيا ده وهو ما كانش حريص انه يسيب لنفسه حاجة يعني فعلا تكون امتداد له بعد موته. ما احنا كده هنتعب وكده كده - 00:16:31

لا نجتهد. حط عينك الله يكرمك على ما بعد الموت. لان الفترة الحقيقة اللي انت هتعيشها بس في القبر اضعاف اضعاف الفترة اللي انت هتعيشها في الدنيا حقيقي والله يوم القيمة بس اضعاف اضعاف الفترة اللي انت هتعيشها في القبر. يا جماعة اقصر فصل من فصول قصة حياتنا هو اللي احنا عايشينه في الدنيا اصلا - 00:16:53

فاذاي فعلا نبقي احنا فيه وعينا على الاهم؟ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. زرتم المقابر. يعني شف انتهيت بالتكاثر جدا ونسىت نسيت يعني احنا هننعد في القبور اكتر ما بننعد في البيوت. فالمفروض ان احنا نعد يعني للقبور اكتر مما نعد للبيوت لازم - 00:17:13

تبقى دي واضحة اصلا بين عينينا. المسألة دي في غاية الالهمة طيب بعد ما نتفكر في الحال ونتفكير في المال محتاجين خطة تشغيلية بسيطة جدا للتتابع الالية دي والعمل بها عشان نكون من اهلها ان شاء الله - 00:17:33

ازاي عايزين نتزكى بها تطهيرا وتطويرا. تطهيرا يعني ايه؟ يعني لو سمحت بالله عليك اسعى بكل ما اوتيت من قوة ان اي حاجة عندك من الذنوب او العيوب فاذا وتطمن انها تموت بموتك - 00:17:48
للأسف الشديد ناس مسلما تركت سينمات تركت اغاني وتركت مسلسلات وتركت منكرات وللاسف لا زالت يعني الله المستعان كن

حريص على دينه تطهر من دي تطور يعني ايه؟ فكر فكر في حاجة فعلاً ممكن فعلاً تعلم لك امتداد بعد موتك. ايه بقى اللي ممكن يعمل لي امتداد بعد موته؟ النبي صلى الله عليه وسلم وصالك بحاجات كتير - [00:18:05](#)

يمكن على رأسها اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. صدقة جارية او علم ينتفع به او لا صالح يدعو له صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. وكنت بقول التلاتة دي بتجتماع في تعليم القرآن - [00:18:29](#)

اه اجتمع في تعليم القرآن ولد صالح يدعو له. اللي انت علمته القرآن ده هيذعو لك ومش هينساك ده اعظم علم ينتفع به والثالثة انه صدقة جارية الاحسان الى الناس في باب الايمان اعظم من الاحسان اليهم في باب الابدان - [00:18:44](#)

واعظم ابواب الاحسان في باب الايمان هي الاحسان في باب القرآن واحسن ابواب الاحسان في باب القرآن هو الاحسان في باب معاني القرآن ولذلك لو انت انشغلت بتعليم الناس معاني القرآن - [00:19:03](#)

سواء بنفسك او من غيرك او من خلال رعاية غيرك ده من اعظم ما ينفعك بعد موتك حقيقة من اعظم ما ينفعك بعد موتك في حياتك نفسك انت القبر ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب - [00:19:20](#)

فيقول له الا تعرفني؟ فيقول انا صاحبك الذي اظمئتكم في نهارك واسهرت ليك انا صاحبك القرآن فيعني من اعظم ما ينفعك بعد موتك تكون امتداد اثار لك القرآن العناية بالقرآن المهم صدقة جارية الصدقة الجارية دي ممكن تكون آآ - [00:19:38](#)
قد انت راعيته علميا او كفلته علميا ممكن آآ يكون آآ شيء تركته آآ يعني مسلا صدق في باب ماء آآ او مكان مسلا ما عملتش توقفو انشأتو صدقة جارية - [00:19:56](#)

او علم ينتفع به. علم انت تكون ولذلك الانشغال بالتعليم ان انت تكتم او ان انت تنشر او ان انت تعلم او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو له - [00:20:09](#)

ولذلك امتدادك الحقيقي بعد موتك مش اللي ابنك يحمل اسمك وخلاص ان ابنك يكون فعلاً انسان صالح يدعو لك الولد من كسب ابيه لما يساعدك على كده ويأخذ بایده لكده - [00:20:24](#)

فالله يكرمكم نتطور حتى بحاجة من التلاتة دي علم ينتفع به ولد صالح يدعو له صدقة جارية. ولذلك انا كنت دائمًا اقول معلمي القرآن ومعلمات القرآن وخصوصا اللي بيتعتنوا بتعليم المعاني. اه تفهمه لتدبرا - [00:20:36](#)

عملاً كنت بقول لدول يعني بشراماً وھنئاً لكم بباب خير عظيم. فاي باب من ابواب النبي صلی الله علیه وسلم تركها نبدأ طور به ونفك فعلاً في مستقبلنا فيما بعد الموت - [00:20:51](#)

يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. امال انت كنت فىن؟ هو ادرك ساعتها فعلاً ان حياته الحقيقية بدأت. يا ليتنى قدمت دي حياتي يرجى ان شاء الله ان احنا الكلام اللي احنا بنتكلم فيه ده - [00:21:06](#)

لو احنا عاملنا به وكمان استعننا يعني بالدعوات الصالحة. يعني سيدنا ابراهيم كان يدعو يقول واجعل لي لسانى صادقاً في الآخرين. ادعى واجعلي لسانى صادقاً في الآخرين يعني يرجى لو استعننا يعني بالله عز وجل. آآ من ناحية الاقوال والادعية ومن ناحية الاعمال واتبعنا ما اوصى الله عز وجل به في هذه الآية - [00:21:22](#)

بنكون من اهلها ان شاء الله من الدرجة الثالثة التمرة عايزين نترقى ونكون اهلها من الدرجة الثانية محتاجين نحفزها كمان ونجدوها عايزين نترقى ونكون اهلها من الاولى اللي هو خيركم او الربيانى اه نعلم الكلام ده لغيرنا نعلم عليهم مبانيه او حتى ننشره لغيرنا ونساعده على تعلمه - [00:21:44](#)

اه وبكده ان شاء الله نكون بازن الله يعني داخلين في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالة الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله آآ اللهم اجعل لنا لسان صدق في الآخرين. وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اقول قولي هذا - [00:22:03](#)

استغفر الله لي ولكم والى لقاء اخر ان شاء الله ورسالة جديدة من رسائل الفجر دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اولمن كان ميتا فاحييـناه فاحيـناه وجعلـنا له نورا - [00:22:23](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك

زين للكافرين ما اكانوا يعملون - 00:22:42